

## ١٠) شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب //

### المجلس العاشر

محمد هشام طاهري

كنا قد وقفنا على قوله رحمة الله بباب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر فنبدأ على بركة برقة الله تعالى ونسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد والهدى والرشاد. نعم. بسم الله - 00:00:10

الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولاهلينا وللحاضرين ولاموم المسلمين. قال الامام المجدد الشيخ محمد ابن - 00:00:30

بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى بباب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر. وقوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقوله تعالى فمن اظلم من - 00:00:50

افتراانا الله كذبا ليضل الناس بغير علم. وقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملتين يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. الا ساء ما يزرون. وفي الصحيح انه صلى الله عليه - 00:01:10

سلم قال في الخارج اينما لقيتموهن فاقتلوهم لئن لقيتم لان لقيتهم احسن الله لئن لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد. وفيه انه صلى الله عليه وسلم نأنهى عن قتل الجور ما صلوا وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا تصدق بصدقة ثم تتبع - 00:01:30  
الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجرورهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها. وو - 00:02:00

وزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. وله مثاله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه من دعا الى هدى ثم قال ومن دعا الى ضلاله قال رحمة الله بباب ما جاء - 00:02:20

ان الله احتجز التوبة على صاحب البدعة. هذا مروي من حديث انس رضي الله عنه ومن مراسيل الحسن وذكر ابن وضاح عن ايوب قال كان عندنا رجل يرى رأيا فرجع فرجع عنه فأتيت محمد ابن سير - 00:02:40

ابن سيرين فقلت اشعرت ان فلانا ترك رأيه قال انظر الى ما يتحول ان اخر والحديث اشد اشد عليهم من اوله يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعود - 00:03:00

اليك وسائل احمد بن حنبل رحمة الله عن معنى ذلك فقال لا يوفدون للتوبة. احسنت اثنين واربعين قول المصنف رحمة الله بباب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر. ما علاقة هذا الباب - 00:03:20

فضل الاسلام. ان من فضل الاسلام كماله وتمامه. واذا كان الدين الاسلامي كامل وتم فانه لا يقبل الزيادة فيه. الزيادة البدعة معناها الزيادة في الدين والزيادة في الزيادة في الدنيا ليس داخلا معنا في هذا الباب. تلبس ثوب ثوبين ثلاثة اربعة خمسة هذا شيء راجع لك. لكن تصلي - 00:03:40

المغرب ثلاث ركعات ما تزيد. تصلي العشا اربع ركعات ما تزيد. تصلي الفجر ركعتين فرضا وركعتين سنة ما تزيد ولا تنقص لان الدين كامل من فضل الاسلام كماله وتمامه وجماله. فهو غير قابل للزيادة - 00:04:10

ما الشيء الذي يقبل الزيادة؟ هو الشيء الذي لم يقبل. الدين الاسلامي دين كامل دين فاضل. فما كان كاما فاضلا لا يقبل الزيادة وبناء عليه فان البدعة في دين الله عز وجل اشد من الكبائر - 00:04:30

بدعة في دين الله اشد من الكبائر. يعني البدعة اشد من الزنا. اشد من السرقة اشد من الغيبة اشد من النميمة اشد من قتل النفس. قد يقول قائل لماذا البدعة اشد من الكبائر؟ هذه مسألة مهمة - 00:04:50  
الاشراك مخالف للتوحيد. الاشراك والشرك مناقض. لمعنى اشهد ان لا اله الا الله فكان الشرك اعظم ذنب. ثم البدعة لأن البدعة مناقضة لمعنى اشهد ان محمدا رسول الله لانك لما تقول اشهد واقر واعترف ان محمدا عبد الله ورسوله فانت لا تزيد في دين محمد صلى الله عليه - 00:05:10

وانما تتبع تنظير ماذا قال فتقول ماذا فعل فتفعل ماذا عمل فتعمل ماذا ترك فتترك ماذا اعتقاد فتعتقد هذا معنى اشهد ان محمدا رسول الله. فإذا جاء الانسان ببدعة في الدين يريد بها التقرب - 00:05:40  
إلى الله فإن معناه أنه إن في شهادته لرسول الله بالرسالة نقصان كان يقول هذا شيء أو قليل أو كثير قليل أو كثير لم يبلغه رسول الله وإنما أفعله. لم يقله رسول الله - 00:06:00

وانا اقوله لم يعتقدوا رسول الله وانا اعتقاده. لذلك الشرك في اعظم الذنوب الشرك بعده البدع اما الكبائر الكبائر لماذا هو بعد البدع؟  
لأن الكبائر فيه اقرار بالامر بالنهي لكن العمل فيه تقاعس وتکاثر. لو سألنا سائل وقال ايهم اشد - 00:06:20  
الذى لا يصلى ولا الذى يصلى ها في بيته وروحه مو معنا اي واحد اشد ها اللي ما يصلى اشد ما في كلام بين العلماء بالاتفاق الذي لا يصلى اشد اثما وجرما من الذي يصلى ولكن - 00:06:50

روحه ليس معنا يعني يصلى بيته. لأن الصلاة بالبدن مسقط للفرض. هل فيه اجر؟ ما فيه اجر هذى مسألة اما الذي لا يصلى مهدد في الكفر عياذا بالله تعالى. لذلك انتبه الان الذي يرتكب الكبائر هو - 00:07:10  
مقر بالامر. يقول الربا حرام. الغيبة محرمة. السرقة محرمة. الكذب هو مقر لكن نفسه دعته إلى الكسل إلى الخمول في الامتثال. فلم يمثل الامر. فهو من ناحية الأقرار هو مقر بان هذا ذنب. لذلك لو تسأل السارق تقول لماذا تسرق؟ يقول والله اعلم ان السرقة حرام. ما يقول السرقة - 00:07:30

حال تقول للمفتاح لماذا تغتاب؟ يقول الله يغفر لنا. كل مرة اريد ان اتوب من الغيبة والنميمة لكن نفسي الان ما ما اقول لا الغيبة  
حال. ما يقول. ما في انسان مسلم يقول الغيبة حال. لذلك في فرق بين البدعة وبين الذنب - 00:08:00  
الذنب صاحبه مقر بالامر والنهي. لكن نفسه الامارة بالسوء تراوده في ترك الامر وفي فعل المحظوظ هذا امر خطير لا شك لكن الاخطر هو الذي لا يمثل الامر. الله يقول اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - 00:08:20  
وهو ما يتبع يبتعد. الله جل وعلا يقول وان تعطوه تهتدوا هو يقول لا انا اعمل بعقولي ورأيي يأتي بالدين بزيادات لهذا البدعة كانت اخطر. لأن البدعة فيها اتهام لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:40

لانه ما بلغ البلاغ المبين. ليش؟ يعني يأتي انسان ويقول هذه الطريقة النقشبendi طريقة السهرة وردي طريقة المهدوي طريقة  
الدسوفي طريقة تجاري طريقة فلان فلان. طيب العقل يسأل نفسه لماذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبين لنا - 00:09:00  
هذه الطريقة هو خير او شر ان كان خير فلماذا لم يبلغنا؟ اذا كان خير لم يبلغنا اذا ما بلغ البلاغ المبين وان شهادة ان محمدا رسول الله انت تقر بان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين ولا ما تقر؟ ها - 00:09:20

نقر والله ونشهد انه بلغ البلاغ المبين ما ترك صغيرة ولا كبيرة الا وبلغ صحيح ويشهد بذلك من؟ الصحابة رضوان الله انت تشهد انا اشهد او لا نشهد الصحابة كلهم شهدوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:40

بالبلاغ المبين المبين يعني واضح جلي كما قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم تركتكم على البيضاء بيضاء يعني طريق واضح  
الذي يسقط في الحفرة الظلمة في حفرة البدعة بسبب غشاوة عينه - 00:10:00

وبسبب لا يوجد نور يوجد نور النبوة نور السنة نور الضياء موجود هو ما بحث عنها. هو الذي القى نفسه في الحفرة لذلك ايها الاخوة البدعة اشد لان فيه اتهام لجانب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. الشرك فيه - 00:10:20  
اتهام للكمال الريبيبة. والبدعة فيه اتهام لكمال البلاغ. لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما الذنوب والمعاصي فهي راجعة

الى النفس الامارة بالسوء. لذلك كانت البدعة اشد من الكبائر - 00:10:40

هذا من حيث الجنس متفق عليه بين العلماء. فعلماء اهل السنة والجماعة متفقون ان البدعة اشد قطرا واسد جرما واسد عقوبة من الكبائر. طيب قد يقول قائل لماذا البدع اشد - 00:11:00

واحد يريد يتبع الله بطريقه جديدة مثلا يذكر الله هو هو هذا يذكر الله يقول لك ليش هذا ماعقب اشد من السرقة واسد من الغيبة والنديمة. نقول نعم. لانه افترى على الله. افترى على رسول الله. افترى على دين - 00:11:20

لا جاء بشيء لم يقله الله ولا رسوله. وليس موجود في كلام الصحابة ولا العلماء. ولذلك ايها الاخوة باب ما جاء ان البدع اشد من الكبائر. ما هي البدعة؟ كل طريقة يتقارب بها الانسان الى الله. لم يتقارب بها رسول الله - 00:11:40

صلى الله عليه وسلم واصحابه. هذه هي البدعة. كل طريقة قولا كان او فعل او اعتقادا يتقارب بها الانسان الى الله لم يتقارب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني انسان يأتي عند القبر ويقول - 00:12:00

فاتحة ويقرأون ويرفعون ايديهم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. نسألهم سؤال النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ثلاثة عشرة سنة في المدينة عشر سنوات لماذا لم يقل يوما واحدا لاصحابه الفاتحة هي الفاتحة نزلت عليك - 00:12:20

ولا على النبي صلى الله عليه وسلم؟ الفاتحة نزلت عليك ولا على النبي صلى الله عليه وسلم؟ انت تفهم رسول الله لا يفهم عيادة بالله هذا امر خطير ترى بعض الناس يقول خير القرآن خير لا شك القرآن خير. لكن خير كيف؟ مو على هو واك. خير بالاتباع - 00:12:40

انت تسجد تقرأ القرآن ما يجوز حرم. بعضنا العلماء يقول الصلاة تبطل. ليش تقرأ القرآن؟ لأن وقت السجود ليس وقت قراءة قرآن فعند القبر ليس وقت قراءة القرآن وقت الدعاء. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه - 00:13:00

ادعوا له الان فان استغفروا له الان فانه الان يسأل. ما قال يقرأ القرآن له؟ وقال صلى الله عليه وسلم لما قاله الصحابي ارأيت ان زرت المقابر فماذا اقول؟ ما قال اذا زرت المقابر قول الحمد لله رب العالمين. ما قال اذا جيت المقبرة - 00:13:17

اقرأ آخر سورة البقرة وال عمران كما هي في الرواية الضعيفة عن ابن عمر وهي لا تصح. النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زرتم المقابر قولوا السلام عليكم دار قوم مؤمنين. انتم السابقون ونحن بكم اللاحقون يغفر الله لنا ولكم. اللهم - 00:13:37

المستقدمين منا والمستأخرين. طيب هذا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اذا الدعاء للاموات ما هو قراءة القرآن للاموات. يأتي انسان ويذبح عند القبر طيب يقول انا اتقرب الى الله ما شاء الله تتقرب الى الله بشيء لم يتقارب به رسول الله صلى الله عليه -

00:13:57

وسلم يأتي انسان ويرقص في المسجد لماذا ترقص في المسجد؟ قال انا اتقرب الى الله ما شاء الله تتقرب الى الله بشيء لم يتقارب به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه وترقص في بيت الله عز وجل. ايها الاخوة البدعة اشد من الكبائر لان في - 00:14:17

بدعة اتهام لله بأنه لم يكمل الدين. اتهام لرسول الله بأنه لم يبلغ البلاغ المبين. اتهام للإسلام انه ناقص يحتاج الى تكميل النقشبendi وسارة وردي والشتبي والقاضي والبدوي والرافعي والمهدوي والتيجاني ومئة وعشرين - 00:14:37

ما نعرف اي واحد فيهم الصحيح. كلهم خطأ. امر خطير يا اخوان. امر خطير جدا. لذلك يقول المصنف رحمة الله باب ما جاء بدعة اشد من الكبائر. لماذا يبيين هذا الباب؟ ليتجلى لنا كمال الاسلام. اورد مصنف رحمة الله ايات في الدلالة على ذلك - 00:14:57

وقوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. طيب ما وجه الشاهد من هذه الآية وجه الشاهد من هذه الآية من وجهين. الاول ان البدعة من جنس الشرك. واما الذنوب - 00:15:17

والمعاصي فليس من جنس الشرك. انتبهوا للامر. البدعة من جنس الشرك. واما الذنوب والمعاصي فليس من جنس الشرك هذا الدلالة الاولى ان الله لا يغفر الشرك سواء كان هذا الشرك بدعة او كان شركا اكبر والبدعة من - 00:15:37

جنس الشرك الاصغر. البدع كلها من جنس الشرك الاصغر. لماذا من جنس الشرك الاصغر؟ لان فيه تشريف مع الله ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله من انت حتى - 00:15:57

تشريع في دين الله وتقول للناس صلوا صلاة الفلانية. ما سمعتم شيء صلاة اسمه صلاة الفاتح. صلوا صلاة الفاتح صلوا صلاة كذا اذكروا

الله بكتنا. وفي الصباح تقول الف مررة يا لطيف يا لطيف. من وين جبته؟ قال والله - [00:16:17](#)

وردك قال لي يعني الشهر وردي يشرع مع الله؟ ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين؟ ما لم يأذن به الله؟ امر خطير الوجه الثاني ان قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيه - [00:16:37](#)

بدالة على ان البدعة من جنس التشريع والتشريع شرك. هذا الوجه الاول من استدان المصنف بهذه الآية ان البدعة من جنس الشرك ان البدعة تشريع. اما قوله تعالى في سورة الانعام فلما ظلموا ممن افترى على - [00:16:57](#)

والله كذبا ليضل الناس بغير علم. فيه دالة على ان اظلم الناس بعد المشركين هم الذين يفترون على الله ويأتون باشیاء من عند انفسهم ويضللون الناس وهؤلاء هم اهل البدع - [00:17:17](#)

هؤلاء هم اهل البدع. يفترون من عند انفسهم شياطين الانس والجن باشیاء ثم ينسبونها الى الله ثم يزعمون ان هذا احسن من طريقة اهل الظاهر يسمونه احسن من طريقة الصحابة احسن من طريقة التابعين - [00:17:37](#)

احسن من طريقة الائمة الاربعة والائمة الستة وغيرهم. عجيب! هكذا يقولون ليضل الناس بغير علم ليس عنده علم المنزل في عمله عقله المخترع. فيأتي بالبدع والمحدثات. ولذلك كثير من اهل البدع لا يحفظ كتاب - [00:17:57](#)

والله عز وجل ولم يقرأ الكتب الستة في حياته كثير من اهل البدع وليس قليل لا يحفظ القرآن ولا ولم اقرأ الكتب الستة في حياته ولذلك يأتي بالبدع والمخترعات باهوائهم. واما قوله تعالى في سورة النحل ليحملوا اوزارهم - [00:18:17](#)

كاملة يوم القيمة. ومن اوزار الذين يظللونهم بغير علم الا ساء ما يجرى. فانها على اهل البدع سواء ابتدعوا شركا او ابتدعوا بدعة دون الشرك وهي البدع المفسقة. لأن البدعة منقسمة الى - [00:18:37](#)

البدع منقسمة الى قسمين. بدع شركة وهي التي فيها عبادة غير الله. وبدع سقى او مفسقة مفسقة من حيث الوصف مفسقة من حيث اسم الفاعل بدع مفسقة وهي البدع التي - [00:18:57](#)

تكونوا دون الشرك مثل انسان يأتي ويقول اذا توضأت فانت اغسل مع البواضئ اغسل رقبتك اغسل صدرك. اغسل ركبك هذه بدعة. هذه بدعة مفسقة. مثل انسان يأتي يقول اذا صليت الفرايظ دائمًا بعد الفرايظ اسجد سجدة شكر. ليش؟ قال يا خي سجدة شكر اشكر الله - [00:19:17](#)

ان الله عز وجل جعلك تصلي اربع صلوات ها عقله طيب النبي صلى الله عليه وسلم ما صلاها هو ما يسأل هذا السؤال هذا الله عز وجل ليحملوا اوزارهم كاملة فاهل البدع يحملون اوزار ذنوبهم كاملة ليس هذا فحسب - [00:19:47](#)

ومن اوزار الذين يظللونهم بغير علم. ومن اوزار الذين يظللونهم بغير علم الا سابق. فأهل البدع يحملون اثامهم ويحملون اثام منتبعهم يعني انسان جاء وزعم ان هنا ولی صالح. ثم حفر ارضا وبنی قبرا وقال هذا قبر ولی صالح - [00:20:07](#)

وصار يطوف حول هذا القبر فجاءوا ناس واتبعوه فهو يحمل الوزر ويحمل اوزار من ضلتهم. طيب السؤال الان الياس اهل الكبار يحملون اوزار بعظامهم بعضا؟ الجواب ان اهل الكبار كل صاحب كل صاحب كبيرة - [00:20:33](#)

هو مقر في نفسه بالذنب. مقصري في نفسه. يقول لاولاده ايكم لا ترکبوا الكبار. هو يدخن يقول لاولادي لا تدخنوا. ليش؟ لأن هو يعرف ان هذا ذنب. هو يسرق يقول - [00:20:53](#)

اولادي لا تسرقوا هو يربابي يقول لاولادي لا ترابوا يشرب الخمر يقول لاولادي لا تشربوا الخمر اما صاحب البدعة فهو يعمل البدعة يقول لاولادي اوه هذا امر حسن وهذا امر طيب. تعالوا ورائي فلذلك قال الله عز وجل ومن - [00:21:13](#)

دار الذين يظللونهم بغير علم. الا ساء ما يجرؤون. دل على ان اهل البدع اكثر اتباعهم هم جوال الذين لا يعلمون السنة. لذلك قال يظللونهم بغير علم. اما الذي عنده سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:33](#)

قرأ صحيح البخاريقرأ صحيح الامام مسلمقرأ سنن الامام ابي داود وسنن الترمذى وقرأ الكتب التي فيها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه في حفظ وصون من الله لاجل احاديث رسول الله صلى الله عليه - [00:21:53](#)

لهذا ايها الاخوة السنة برهان. السنة حجة. السنة ضياء. السنة نور. من حفظها قويت حجتها وابتعد عنه اهل البدع. واهل البدع انما

يتقربون عند من قل علمه بالسنة او ليس - 00:22:13

عنه علم بالسنة اصلا ثم ورد المصنف رحمة الله دليلا صريحا في ان الكبائر دون البدعة قلنا ترتيب الذنوب كيف؟ الشرك اخطر شيء.  
ثم البدعة ثم الكبائر ثم الصغار. طيب ما الدليل - 00:22:33

على ان البدعة فوق الكبائر. تأملوا هذا الاستدلال. يقول وفي الصحيح يعني في صحيح البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال  
في قتال الخوارج ماذا قال؟ قال اينما لقيتموه فاقتلوهم - 00:22:53

طيب النبي صلى الله عليه وسلم ما قتل السارق؟ ما قتل المغتاب؟ ما قتل المرابي؟ ومع ذلك يقول في الخوارج اينما لقيتموه  
فاقتلوهم. لأن لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد. النبي جيء اليه برجل يشرب الخمر فجلد فجيء به اخرى فجيء به اخرى - 00:23:13  
فقال احد الصحابة لعن الله ما اكثر ما يؤتى به فيجلد في الخمر. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا عنه فانه رجل يحب  
الله ورسوله. هذا صاحب كبيرة. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلعنه. مع انه لعن شارب الخمر من - 00:23:43  
حيث العموم ونهى من حيث التعبيين. ولم يقتله. واما حديث آآ وفي الرابعة فاقتلوه فهذا حديث الصحيح من اقوال اهل العلم انه  
منسوخ. ولهذا لم يقل به احد من اهل العلم كما قال الترمذى في سنته. لأن شارب الخمر وان - 00:24:03  
عشر مرات يسجر ويجلد ولا يقتل. طيب الان سؤال لماذا النبي الرحيم الكريم الرؤوف بالامة يقول عن الخوارج لأن لقيتهم لاقتلنهم  
قتل عاد. يعني لا ابقي منهم احدا. قتل عاد - 00:24:23

لا ابقي منهم احدا لأن هؤلاء ابتدعوا في دين الله يأخذون اول الآيات ويتركون اخرها يعني الذي نعطيه الله ونعطيه الرسول ما  
يكملون الآية واولي الامر منكم ما يكملون الآية - 00:24:43  
يا ايها الذين امنوا اطاعوا الله واطيعوا الرسول ما يكملون. اول الامر منكم يكون عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من  
بعدي عظوا عليها بالنواجد. لكن يتذرون اول الحديث اسمعوا واطعوا اتركتونا اول الحديث هذا شيء للخوارج. ودائما هذا شأن اهل  
البدع. يأخذون بعض النصوص ويتركون البعض الآخر - 00:25:02

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اينما لقيتموه فاقتلوهم لأن لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد. طبعا هذا الخطاب لولاة الامر وليس لحادي الامة  
وويفه يعني في الصحيح في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل - 00:25:27  
الجور ما صلوا. طيب سؤال لماذا ينهى عن قتل امراء الجور ويأمر بقتل الخوارج؟ لأن امراء الجور ظالمين جائرين لكنهم عندهم كبار  
وهم مسلمون. اما اهل الخوارج ام مبتدعة عامل المبتدعة بمعاملة اشد من معاملة ولادة الامر هذا وجه الشاهد من ايراد المصايبين -  
00:25:47

صنف لي هذا الحديث ثم اورد رحمة الله حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه ان رجلا تصدق بصدقه ثم تتبع الناس فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجرهم شيء  
- 00:26:17

ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. رواه مسلم. هذا الحديث تعلق  
به بعض اهل البدع وقالوا البدع من قسم الى قسمين بدعة حسنة وبدعة سيئة - 00:26:37

نسبوا هذا الكلام للامام المطلي الشافعي رحمة الله وهذا لا يصح عن الشافعي. والتقسيم لا يصح لماذا لا يصح؟ لأن النبي صلى الله  
عليه وسلم الفصيحة البليغ الذي اوتى جوامع الكلم في كل جمعة كما في حديث - 00:26:57

في صحيح مسلم وفي حديث عبد الله بن مسعود عند ابي داود والترمذى يقول في كل جمعة كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلال  
وكل ضلالة في النار يكرر كل في كل جمعة. ولا جمعة قال كل الا - 00:27:17

ما قال الا قال كل كل. كيف يأتي انسان يقول لا ليس كل البدع ضلال. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كل بدعة ضلالة قال كيف  
يأتي انسان ويقول هناك بدع ليس ضلالا؟ لا ما يمكن. البدع كلها ضلالة. يقول لك طيب الميكروفون يا اخي - 00:27:37  
في كليات ها البدع الدينية وليس في كليات البدع الدنيوية. افهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم. هو يتكلم في الدين ما يتكلم في

امور الدنيا. قال في امور الدنيا اتتم اعلم بامور دنياكم - [00:27:58](#)

اعلم بامور دنياكم تركب سيارة كبيرة صغيرة تركب باخرة تركب طايرة تبني بيت من مدر تبني بيت من حجر تبني بيت من طوب هذا ما هو وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم. وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ لنا كيف نتقرب الى الله - [00:28:18](#)

ولهذا قال كل بدعة ضالة يعني في الدين. وما يؤكد هذه الكلية حديث عائشة. من احدث في امرنا في امرنا لا يعني في ديننا. اذا المحدثات في الدين هي المردودة. اما المحدثات في الدنيا فينظر فيها. حسنها حسن وقبيحها قبيح - [00:28:38](#)

اما المحدثات في الدين فكلها اما هذا الحديث فان معناه من سن في الاسلام سنة حسنة من اين يعلم حسن السنة ما هو بالعقل. ولا بالذوق. من اين يعلم حسن السنة من السنة؟ فان شهد بذلك - [00:28:58](#)

السنة قلنا هي سنة حسنة. بدليل قول رسول الله صلی الله علیہ وسلم. بدليل فعل رسول الله صلی الله علیہ وسلم. بدليل الصحابة رضوان الله تعالى علیهم. هذا الدليل عندنا. وكل سنة سيئة ما عالمة السنن السيئة في الدين؟ لم يقله رسول - [00:29:18](#)

الله صلی الله علیہ وسلم لم يفعله رسول الله صلی الله علیہ وسلم لم يفعله ولم يقله الصحابة رضوان الله علیهم الذين قال النبي صلی الله علیہ وسلم لنا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. اذا نعرف ان هذه سنة - [00:29:38](#)

حسنة بموافقتها للإسلام للثابت عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم. نعلم انها سنة سيئة بعدم ثبوتها اذا معنى هذا الكلام من سن في الاسلام سنة حسنة سن ما هو جاب من عنده من عقله لا سنة حسنة سنة حسنة يعني احيا سنة - [00:29:58](#)

وجاء هذا في رواية صريحة. قال من احيا سنة قد اميته. فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن في الاسلام سنة سيئة طريقة جديدة في الذكر طريقة جديدة في الصلاة طريقة جديدة في الصوم طريقة جديدة - [00:30:18](#)

في الزكاة طريقة جديدة في الاجتماع في اي شيء في الدعوة الى الله. ومن سن في الاسلام سنة سيئة. كان عليه وزرها الوزر يعني الاثار. لكن يقال الوزر في حق من صار له رئاسة. عليه وزرها وزر من عمل بها - [00:30:38](#)

من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. هذه امر خطير. لاحظوا الان كبيرة صاحب الذي يسرق ذنبه عليه. اذا سرق انسان اخر ما هو ذنبه على. لكن صاحب البدعة هو - [00:30:58](#)

واذا ابتدع عليه الوزر ومن تبعه في بدعته عليه الوزر ايضا لماذا؟ لانه يقول للناس هذا امر حسن. يفش الناس يخدع الناس. يكذب على الله يكذب على رسول الله. يكذب على - [00:31:18](#)

الله. قال وله مثله من حديث ابي هريرة ولفظه. من دعا الى هدى ثم قال ومن دعا الى ظلاله. كيف نعلم الهدى؟ الهدى دلالة القرآن ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوى. كيف نعلم الهدى بدلاله السنة؟ قال صلی الله علیہ وسلم - [00:31:35](#)

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. مهديين. اذا الهدى في سنة النبي صلی الله علیہ وسلم وسنة الخلفاء الراشدين كيف نعلم الضلال؟ ليس في القرآن. ليس في السنة. يأتي انسان ويقول لك اذا كان وقت المغرب فانت - [00:31:55](#)

تقول الف مرة يا اما بصوت يا اما بدون صوت انت تقول الف مرة حي حي هذا وين موجود في هذا وين موجود في السنة؟ هذا موجود في عقولهم. في تحسينات نفوسهم في - [00:32:15](#)

لهذا ايها الاخوة من خطورة البدع ما ذكره المصنف في الباب الذي بعده باب ما جاء ان الله احتجز التوبة على صاحب البدع. ما من احتجز؟ احتجز يعني جعل حوله حجا حجا - [00:32:35](#)

يعني ربطا رابطا ومنه سمي الحجز حجا الازار لما تربطه يسمى حجز. والحائط حول المسجد هو حجز وحجر حجر للحائط والحجر للربط فصاحب التوبة جعل الله بينه وبين التوبة ربطا. ايش الربط هذا - [00:32:55](#)

انه يعتقد انه على خير يعمل البدعة ويوضح وهو فرحان وهو مستأنس بخلاف صاحب المعصية. صاحب المعصية يعمل المعصية وهو غضوب كثوب. حزين فرق بين الامرین لماذا الله جل وعلا احتجز التوبة على صاحب البدعة - [00:33:21](#)

جزاء وفاقا. ظن ان دين الله غير كامل فعامله الله بظنه فلم يوفقه للتوبة. هذا هو السبب. اورد فيه رحمه الله حديث انس وهو من مراسيل الحسن وذكر ابن وضاح عن ایوب ایوب يعني ابن ابی تمیم السختیانی. طبعاً حديث الحسن البصري - [00:33:46](#)

الحديث حسن ان الله احتجر التوبة على صاحب البدعة. هكذا جاء الحديث. وقد صححه جمع من اهل العلم ومنهم من اخرهم الامام الالباني رحمه الله. يقول ايوب وهو ابن ابي تميمة السختياني رحمه الله - [00:34:06](#)

شخصيان كلمة فارسية معناها الصلب الشديد سخط. يقول كان عندنا رجل يرى رأيا يرى رأيا يعني عنده بدعة وما هو هذا الرأي؟ رأى [00:34:26](#) الخوارج. قال فرجع عنه ترك رأي الخوارج. قال فاتيت محمد - [00:34:46](#)

ابن الشيرين ايوب ابنة ابي تميمة السختياني جاء الى شيخه محمد ابن سيرين تلميذ ابي هريرة. فقال تلميذ يقول للشيخ اشعرت او اشعرت ان فلانا هذا اللي هو شافه ترك رأيه - [00:34:46](#)

يعني ترك بدعته ماذا قال له الامام ابن سيرين؟ قال انظر الى ما يتحول انتبه هو ترك بدعته شوف وبين راح يروح حاليا يبقى على [00:35:06](#) السنة ولا يروح الى بدعة ثانية. مثل ما انتم بعظكم ربما رأى - [00:35:26](#)

بعض الناس كانوا تكفيريين وفجأة صاروا علمانيين او العكس بعض الناس كانوا علمانيين يفجر صاروا تكفيريين هذا موجود بعض [00:35:26](#) الناس كانوا تكفيريين وفجأة صاروا مرجية. هذا موجود. هذا موجود. لذلك قال ابن سيرين رحمه الله - [00:35:46](#)

انظر الى ما يتحول يعني لا تفرح فان توبة صاحب البدعة ليست بهذه السهولة. ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله. ما هو هذا الحديث؟ [00:35:46](#) الحديث في الصحيحين. قال في الخوارج يمرقون يمرقون - [00:36:06](#)

يخرجون من الدين يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية مثل ما ان السهم يخرج من الرمية الانسان يضرب [00:36:06](#) السهم على ورق الشجرة فتخرج السهم من ورق الشجرة الى الجهة الاخرى - [00:36:26](#)

تخرج السهم يخرج ولا يبقى في المرمى اذا كان رميء قويا. النبي صلى الله عليه وسلم يشبه اهل البدع يقول يمرقون يخرجون من [00:36:26](#) الدين كما يمرق كما يخرج السهم من الرمية اي من المرمى. ثم لا يعودون اليه. السهم اذا خرق - [00:36:46](#)

وخرج من الجهة يرجع ولا ما يرجع؟ ما يرجع. خلاص يذهب. فالنبي صلى الله عليه وسلم يشبه اصحاب الاهواء هكذا انهم يخرجون [00:36:46](#) الدين وهذا تشبيه عجيب. لماذا اهل البدع يخرجون الدين؟ لأنهم بزياداتهم في دين الله يخرجون - [00:37:06](#)

القرآن ويخرجون السنة يمرقون من الدين جماعات واحزاب كما يمرق السهم من الرمية تأمل اخر الحديث ثم لا يعودون [00:37:06](#) اليه. اذا الحديث حديث انس او حديث الحسن ان الله احتجز التوبة عن صاحب البدعة. هذا عن الغالب وليس على الكل. هذا على [00:37:36](#) الغالب. الحديث محمول على الغالب - [00:37:36](#)

ان غالب اهل البدع لا يتوبون. وانما التوبة غالبا موجودة في اهل الكبائر. قال وسئل احمد بن حنبل عن معنى ذلك فقال عن معنى ذلك اي عن معنى حديث الانس والحسن. ان الله احتجز عن صاحب التوبة على صاحب البدعة. فقال الامام احمد بن حنبل رحمه الله - [00:37:36](#)

لا يوفدون للتوبة. لماذا لا يوفدون للتوبة؟ لأنهم أساءوا ظنهم بالله حيث لا لم يعتقدوا كمال ديني. أساءوا ظنهم برسول الله حيث لم [00:37:56](#) يعتقدوا كمال بلاغه. أساءوا لهم بالدين حيث لم يعتقدوا كماله فكان جزاء وفاقا لا يوففهم الله. بخلاف صاحب الكبيرة فإنه يفعل

الكبيرة يكذب يروح ينام ما يجيئه نوم. لماذا ما يجيئه نوم؟ لانه هو قلق. كيف هكذا لاحظ اما صاحب البدعة طول الليل ها يهز رأسه [00:38:26](#) ونوره ويذهب في الليل ينام مرتاح يحسب انه عمل صالح - [00:38:45](#)

ولذلك يقول عز وجل في اخر سورة الكهف آآ وهم يحسبون انهم يحسنون صنعوا هذا امر خطير. نسأل الله السلامة والعافية. هذا ما كتبه الشيخ رحمه الله. نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للتمسك بالسنة - [00:38:45](#)

والحذر من البدع وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - [00:39:05](#)